الأمم المتحدة

A/HRC/20/11

الجمعية العامة

Distr.: General
30 May 2012
Arabic
Original: English

مجلس حقوق الإنسان

الدورة العشرون

البندان ٢ و٨ من جدول الأعمال

التقرير السنوي لمفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان وتقارير المفوضية السامية والأمين العام

متابعة وتنفيذ إعلان وبرنامج عمل فيينا

موجز حلقة النقاش التفاعلية الرفيعة المستوى لإبراز وبحث واقتراح السبل الممكنة لتسخير الرياضة والأحداث الرياضية الكبرى، لا سيما الألعاب الأولمبية والألعاب الأولمبية للمعوقين، في تعزيز الوعي بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان وفهمه وتطبيق المبادئ المجسدة فيه*

* تأخر تقديم هذه الوثيقة.

(A) GE.12-13764 040712 040712

الرجاء إعادة الاستعمال

أولاً- مقدمة

١- في ٢٧ آذار/مارس ٢٠١٢، عقد مجلس حقوق الإنسان، عملاً بقراره ٢٣/١٨، حلقة نقاش تفاعلية رفيعة المستوى لإبراز وبحث واقتراح السبل الممكنة لتسخير الرياضة والأحداث الرياضية الكبرى، لا سيما الألعاب الأولمبية والألعاب الأولمبية للمعوقين، في تعزيز الوعي بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان وفهمه وتطبيق المبادئ المجسدة فيه.

٢- وطلب المجلس، في القرار نفسه، أن تتواصل مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان مع الإجراءات الخاصة المعنية، والدول وغيرها من الجهات صاحبة المصلحة، بما فيها هيئات الأمم المتحدة ووكالاتها المعنية، لضمان مشاركتها في حلقة المناقشة المشار إليها أعلاه. كما طلب إليها أن تعد موجزاً عن المناقشة. وقد أعد هذا الموجز بناء على ذلك الطلب.

٣- وكان الهدف من عقد الحلقة مناقشة طريقة تسخير الإمكانات الهائلة التي تنطوي عليها الألعاب الأولمبية والألعاب الأولمبية للمعوقين في إذكاء وعي المزيد من الناس بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان أكثر من أي وقت مضى؛ وتعزيز الرسائل التربوية بشأن قوة الرياضة في إحداث تغييرات إيجابية (وقد رُكز، في هذا السياق، على استكشاف أوجه التآزر بين القيم الأولمبية والإعلان العالمي لحقوق الإنسان)؛ واستكشاف جدوى إطلاق عملية قد يستند إليها من يستضيفون أنشطة أولمبية في المستقبل لتعزيز مفاهيم أساسية مثل العالمية، وعدم التمييز، والمساواة، التي تقوم عليها الروح الأولمبية وحقوق الإنسان على السواء.

٤- وأدار حلقة النقاش وزير الدولة للشؤون الخارجية والكومنولث، جيريمي براون (المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وآيرلندا الشمالية). وأدلت المفوضة السامية لحقوق الإنسان بالبيان الافتتاحي. وشارك في الحوار كل من نائب رئيس اللجنة المنظمة لأولمبياد لندن ٢٠١٢، السير كيث ميلس؛ ورئيس أولمبياد ريو ٢٠١٦، كارلوس نوزمان، وأمين المظالم المعني بحقوق الإنسان ورئيس اللجنة الأولمبية للمعاقين، فلاديمير لوكين.

ثانياً- بيان المفوضة السامية لحقوق الإنسان وإسهامات المحاورين

٥- قالت المفوضة السامية في بيانها الافتتاحي إن كثيراً من وثائق الأمم المتحدة وإعلاناتها، لا سيما إعلان الأمم المتحدة للألفية[(١)]، والوثيقة الختامية لمؤتمر القمة العالمي لعام ٢٠٠٥[(٢)]، والوثيقة الختامية للاجتماع العام الرفيع المستوى للجمعية العامة المعني بالأهداف الإنمائية للألفية[(٣)]، تُسلّم بأن الرياضة وسيلة لتحقيق السلام والتنمية البشرية.

(١) قرار الجمعية العامة ٢/٥٥.

(٢) قرار الجمعية العامة ١/٦٠.

(٣) قرار الجمعية العامة ١/٦٥.

٦- وأكدت المفوضة السامية، في معرض حديثها عن الميثاق الأولمبي والإعلان العالمي لحقوق الإنسان، أن بين الرياضة وحقوق الإنسان قيم وأهداف أساسية مشتركة عدة، لكنها أضافت أن من المستغرب قلة التفاعل حتى الآن بين حركة حقوق الإنسان وآليات عالم الرياضة ومؤسساته.

٧- وسلطت المفوضة السامية الضوء على أن ممارسة الرياضة تسهم كثيراً في تطور الإنسان وتمكينه، وربما يكون الأطفال هم أكثر المستفيدين من ذلك لأنها قد تحدث الثقة في النفس، وتطور المهارات الاجتماعية والتربوية والبدنية، وتعلم احترام مبادئ أساسية في مجال حقوق الإنسان مثل عدم التمييز، والمساواة، والمساءلة، والمشاركة. وشددت على أن الرياضة أداة رائعة للصحة العامة؛ فهي، مثلاً، وسيلة لا نظير لها لإذكاء الوعي بتوقي فيروس نقص المناعة البشري ومعالجته وتقديم الرعاية والدعم المتعلقين به. والرياضة، أيضاً، كانت دوماً وسيلة فعالة في تمكين الفئات الاجتماعية أو المهمشة، مثل الفتيات والنساء، والأقليات، والشعوب الأصلية، والمعاقين. وأضافت المفوضة السامية أن الرياضة ساعدت كثيراً على تحقيق التنمية والسلام في العديد من البلدان التي تكافح الفقر أو النزاعات. فقد أشارت في هذا الصدد إلى عملية تسريح الأطفال الجنود في سيراليون وليبيريا حيث أدخِل أطفال من فصائل متنازعة مراكز إعادة تأهيل وأدمجوا في فرق مختلطة لكرة القدم.

٨- ونظراً إلى اهتمام وسائل الإعلام الفريد في نوعه، تنطوي الألعاب الأولمبية والألعاب الأولمبية للمعوقين على إمكانات هائلة لتعزيز الوعي بحقوق الإنسان وفهمها. وعلى هذا، شجعت المفوضة السامية الجهات المنظمة المستضيفة للألعاب الأولمبية القادمة في لندن وريو دي جانيرو، وعلى موقعَي سوشي في الاتحاد الروسي وبيونغ تشانغ في جمهورية كوريا، على أن تهتم بتعزيز حقوق الإنسان خاصةً، مثلاً بواسطة أنشطة وحملات ترويجية متنوعة. وشددت المفوضة السامية على أن من اللازم، نظراً إلى تأثير هذه المناسبات الكبرى، مراعاة ما تحدثه من آثار على حقوق الإنسان مراعاة تامة في جميع المراحل ومن طرف جميع الفاعلين المعنيين. وأشارت بالخصوص في هذا المقام إلى حقوق السكن.

٩- وقد يكون للرياضة نتائج عَرَضية سلبية، كغيرها من الأنشطة الاجتماعية. لذا، أوصت المفوضة السامية باتخاذ تدابير للحيلولة دون أن تتحول الرياضة إلى مصدر لانتهاك حقوق الإنسان. وقالت إن على اللجنة الأولمبية الدولية أن تأخذ على عاتقها الزعامة الأخلاقية بحرصها على أن تكون معايير حقوق الإنسان مدمجة إدماجاً كلياً في عالم الرياضة وتحظى فيه بالاحترام التام. ودعت جميع آليات حقوق الإنسان الدولية، لا سيما آليات الإجراءات الخاصة التابعة لمجلس حقوق الإنسان وهيئات المعاهدات، إلى النظر بعناية كبيرة في تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها في إطار الرياضة.

١٠- وشدد مدير الجلسة، السيد جيريمي براون، على أهمية الربط بين القيم التي يجسدها مجلس حقوق الإنسان وتلك التي تجسدها الألعاب الأولمبية. فالمبادئ التي يتأسس عليها الميثاق

الأولمبي، مثل عدم التمييز والمساواة، هي الركن الركين لحقوق الإنسان. وقال إن الألعاب الأولمبية ليست مجرد احتفاء بالرياضة وإنما احتفاء بالقيم الإنسانية المشتركة. فقد شاهد ملايين الناس ألعاب بيجين الأخيرة، ومن المهم أن تستثمر ألعاب لندن هذا الاهتمام للكشف عن الآفاق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الواسعة التي تفتحها الألعاب.

١١- وأكد السير ميلس أهمية أن ينظر اللقاء في دور مجلس حقوق الإنسان والألعاب الأولمبية في هذه الأوقات العصيبة، وأشار إلى أهمية التعاون المتزايد بين الأمم المتحدة والألعاب الأولمبية. وذكّر بأن السنة التي عقدت فيها الألعاب الأولمبية آخر مرة في لندن، أي عام ١٩٤٨، هي أيضاً السنة التي اعتمد فيها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان؛ وهي أيضاً السنة التي نظمت فيها أول مسابقة لقدماء المحاربين المصابين في نخاعهم الشوكي، أي بداية ما أصبح الألعاب الأولمبية للمعوقين.

١٢- وقال السير ميلس إن الرياضة يمكن أن تكون جواباً عن جميع الأسئلة، لكن يمكن استعمالها في نشر حقوق الإنسان في جميع أنحاء العالم في عصرنا هذا، عصر العولمة. وأوضح كيف تعتمد لندن على هذا المنبر لإحداث تغييرات على الأجل الطويل بتسخير الرياضة في خدمة السلام، وبصفته حافزاً إلى التغيير وتوفير فرص للشباب. وأبرز كيف أن الهدنة الأولمبية كانت مفهوماً أساسياً في الألعاب الأولمبية منذ عهد الإغريق، وأشار في هذا الصدد إلى أن الهدنة سمحت بتنظيم حملات التلقيح أثناء النزاع في يوغوسلافيا. وأكد أن قرار الهدنة الأولمبية الذي اتخذته المملكة المتحدة كان يهدف إلى تحقيق الصداقة والتعاون بين الأمم وتعزيز التنمية الاقتصادية في الأمد البعيد. وضرب أمثلة على الطريقة التي وظّفت بها المدارس في جميع أنحاء المملكة المتحدة الهدنة لمعالجة قضايا تتراوح بين البلطجة وثقافة العصابات، وأوضح كيف أن عدداً من المناطق الفقيرة في شرق لندن استفادت من الألعاب الأولمبية وتحولت إلى أحياء مفعمة بالحياة.

١٣- وأعرب السيد نوزمان عن التزامه بتعزيز حقوق الإنسان بجميع أنواعها. وأوضح كيف اتخذت البرازيل، وهو بلد ينعم بالاستقرار الاقتصادي، عدداً كبيراً من المبادرات استعداداً للألعاب الأولمبية. واعتمدت البرازيل خطة ريو الأساسية التي تشمل عدداً من مشاريع التنمية الحضرية، مثل مراكز التدريب، وشبكة نقل عالية الأداء، وتجديد عدد من المرافق القائمة. وأوضح أيضاً أن الهدف هو تنفيذ تلك المشاريع في جميع الأحياء الفقيرة (الفافيلا) قصد تعزيز الاندماج الاجتماعي وتوطيد المساكن الحضرية في تلك المناطق بتوفير الخدمات الأساسية، مثل صرف مياه الأمطار، ورصف الشوارع، والإنارة العامة. وأضاف السيد نوزمان أنه ينبغي عند الحاجة إلى إعادة توطين الأفراد والأسر، تُيسّر نقل المعنيين إلى أوضاع أفضل اتخاذ إجراءات تدريجية. واختتم حديثه بالتشديد على أن الرياضة حافز إلى مسائل أساسية، وفرصة حقيقية للتغيير وتوريث قيم السلام.

١٤- وقال السيد لوكين إنه إذا كان الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لا يشير إلى الرياضة أو إلى الأولمبياد، فإن المبادئ المؤسسة لها تتوافق مع الميثاق الأولمبي. ونبّه إلى أن الرياضة ليست عدوانية في واقع الأمر، وإن كان البعض قد ينظر إليها على أنها كذلك. وأوصى بأن تعزز الدول برامج التعليم بحيث تؤدي إلى التسامح واحترام الغير. وللجنة الأولمبية الدولية دور مهم في دعم حقوق الإنسان. وشدد على أن ممارسة الرياضة حق من حقوق الإنسان، وأنه ينبغي إتاحة الفرصة لكل شخص أن يمارسها دون تمييز. والرياضة، إضافة إلى ذلك، عنصر ضروري من عناصر الحق الأساسي في الصحة، وينبغي اعتبارها قضية على المجتمع الدولي أن يعالجها على وجه الاستعجال.

١٥- وأشار السيد لوكين أيضاً إلى الوضع في الاتحاد الروسي، حيث يُنظر حالياً في الأخذ بالمسؤولية الجنائية عن تناول المنشطات، إضافة إلى الأخذ بالتوقيف. وستكون الألعاب الأولمبية للمعوقين في سوتشي محركاً للتغيير ودافعاً لإنشاء المزيد من المرافق الخاصة بالمعاقين وتحسينها، الأمر الذي سيجعل من المدينة مكاناً لاستجمام المعاقين الفاعل. وقال السيد لوكين في الختام إنه ينبغي تجنيب الألعاب الأولمبية التسييس.

ثالثاً- المناقشة

١٦- أشارت الدول والمراقبون إلى أن للرياضة تأثيراً بالغاً في السياسات المحلية وأنها مصدر إلهام. وأشاروا أيضاً إلى أهمية الرياضة في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وتعزيز التنمية المستدامة والسلام. وشددوا على ضرورة تيسير تنقل جميع الفرق الرياضية. وأكدوا أيضاً أن مبدأي عدم التمييز والمساواة أداتان مثاليتان للتنمية الاجتماعية والبشرية والفكرية. واقترحوا إتاحة الأنشطة الرياضية للمعاقين، في أماكن منها المدارس، وتخصيص موارد كافية تسمح لهم بالمشاركة الفاعلة في الرياضة بكل الوسائل المادية واللغوية. وكانت توصيات أخرى قدمتها الدول والمراقبون تتعلق بضرورة منع استبعاد النساء من الرياضة، ومكافحة التمييز في حق النساء والفتيات في النوادي الرياضية، وأن تشرِك جميع البلدان النساء في وفودها الأولمبية.

١٧- والمسائل التي أثيرت هي إسهام الألعاب الأولمبية في ترسيخ سياسات مكافحة التمييز وتشجيع التسامح، والعلاقة بين الألعاب الأولمبية والأهداف الإنمائية للألفية، وتأثير الألعاب الأولمبية للمعوقين في المعاقين، وسبل إشراك آليات حقوق الإنسان في تنظيم مناسبات من ذلك القبيل، وإشراك جميع البلدان في الاستعدادات وليس البلد المضيف وحده، وتيسير تبادل الممارسات الجيدة بشأن تبديد الهواجس المرتبطة بالمناخ والاستدامة، وما إذا كان ينبغي قصر المشاركة على البلدان التي لا تمارس التمييز علانية. وطُرحت أسئلة محددة بشأن الألعاب الأولمبية في لندن، وهي عن الكيفية التي اختارت بها اللجنة المنظمة المشاريع التراثية، وما إذا كانت أجرت تقييماً أخلاقياً للشركات التي اختارت التعاقد معها.

رابعاً- تعليقات المحاورين وردودهم

١٨- رد السير ميلس قائلاً إن اللجنة الأولمبية الدولية تعمل جاهدة على التصدي للتمييز في حق النساء والفتيات في الرياضة، وأشار إلى إحراز تقدم في عدد من البلدان. وأفاد بأن اللجنة أجرت اختبار الحيطة بخصوص الشركات المستأجَرة لتنظيم الألعاب الأولمبية.

١٩- وقال السيد نوزمان إن البرازيل أنشأت فريقاً مشتركاً بين الوزارات لمتابعة التقدم في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، وأشار بالخصوص إلى التقدم المحرز في الحد من الفقر. وأكد أن اللجنة الأولمبية الدولية لم تُقم شراكات إلا مع المنظمات التي ترى أن قيمها تتوافق مع قيم الحركة الأولمبية.

٢٠- وأشار السيد لوكين إلى قضية التمييز في حق النساء والفتيات، وأضاف أنه ينبغي النظر إلى المشكلة من زاوية أوسع، منها مثلاً عدم مشاركة الرجال في الرياضات الفنية. وشدد على ضرورة الاهتمام بالمشكلات البيئية الكبيرة.

خامساً- استنتاج مدير الجلسة

٢١- رحب مدير الجلسة بالوقت المناسب الذي أجري فيه الحوار بشأن هذه المسألة المهمة، وشكر المتحاورين والمشاركين على إسهاماتهم قبل رفع الجلسة.